Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سابعاً ــ الأحوال الإجتماعية والخلقية :

خرجت جيوش المستعمرين من بلاد المسلمين ، أما أخلاقهم وعاداتهم وتصوارتهم فلاتزال باقية ... ولو كتب لإنسان مات قبل مائة عام أن يرى أوضاع المسلمين اليوم وأحوالهم لاعترته الدهشة وشك بحاستي سمعه وبصره .

فشريعة الله قد نحيت واستبدل بها أدعياء الوطنية القانون المدني الفرنسي وقانون الجزاء الإيطالي .

ومسخ اللورد كرومر والقسيس دنلوب مناهج التعليم فأصبحت خاوية من الروح ، مجردة من العقيدة ، حافلة بفلسفة اليونان وعلمانية الأنظمة الغربية .

وفي ظل هذه القوانين والمناهج عم الفساد ، وانتشرت الرذيلة ، وأصبحنا نشاهد في بعض أو معظم بلدان العالم الإسلامي مايلي :

ــ دوراً رسمية للبغاء والفجور يحرسها رجال الأمن ، يدخلها من شاء ولو كان محصناً ويزني تحت سمع وبصر السلطة بل وحمايتها ، ولو أراد أحد أن ينكر مثل هذا المنكر لكان مصيره السجن والجلد .

ــ مدارس للناشئة من أبناء المسلمين يدرسون فيها أصول الإجرام ، وقضايا الجنس ... وتسمى هذه المدارس : المسارح ، دور السينما ، الإذاعة ، التلفاز ، الصحافة ، معاهد الفنون والموسيقى .

ــ مخازن ومحلات عامة لبيع جميع أنواع الخمور ، ومن المؤسف أننا صرنا نرى حانوتاً لبيع الخمور في جوار مسجد من المساجد ، ولايستطيع المسلمون منع هذه المفسدة لأن السلطة التي تشرف على المساجد وترعى شؤونها هي نفسها السلطة التي ترعى شؤون محلات بيع الخمور ، وتنظم تصديرها أو استيرادها ، وتحدد أسعارها ، فوزارة الأوقاف مسؤولة عن المساجد ، ووزارة التموين مسؤولة عن محلات بيع الخمور ، والوزارتان جزء من مجلس يرأسه رئيس الحكومة ، ولاتستطيع أية وزارة في قراراتها أن تستقل عن سياسة الدولة وأوامر رئيسها .

ــ مزارع لزراعة [الحشيش] ، ومؤسسات مختصة بتهريب المخدرات وبيعها ، ويدير هذه الأوكار علية القوم ، وأصحاب النهى والسلطان .